الفرسان وانهزم البغاة هاربين وقتلوا منهم واخذوا من رؤوسهم واخذوا عليهم بنادق كثيره
ورجع الفرسان بالرؤوس والجمال وامر الامام بصلب الرؤوس على السور ولما اجلوا من الروضه
وصار الاكثر منهم الى بلادهم راجعين واما شرف الاسلام حسين بن الامام استولى على [illegible]
على بن الحسين وصار الى الصلح من جهات ومعه بن الاحمر ثم ان الامام توجه الى مناجزة ابن الاحمر
بنفسه الى باب المجل بالقرب من [illegible] ومعه خولان فانطلقوا ولما النهار فثار الحرب
بينهم وبين الاحمر واستمر ثم ان ابن جزيلان خادع خولان فوجهوا الحرب في الطاعة فيما بينهم
وانهزمت خولان الى حضرة الامام وطاسلكت الخيل بمضيقها اطلقوا الرصاص الى [illegible]
الخيام واصيب جماعة منهم اسمعيل الواحد الشاطبي وعنده اصيب صنوه ومات بعده بايام
ومن المجيب هنالك واقترت رؤوسهم وجي بها الى حسين بن الامام وامر بدفنها ولما جن
الليل رجع الامام ومن معه الى صنعا على المشاعل والرصاص تابع الى اصحابه وكان الى [illegible]
ونقب حسين ابن الامام الى راس المجل وطنب خيامه هنالك بحيث يراه الامام ثم نفذ بعد
ذلك الحرب ولم طرح فيها فتحابيه وبين الامام من خاض في الصلح فتم على احسن الوجوه
واجملها واضاف الامام بنظره الحيمة [illegible] وحراز ورجع الى المحل ولاية وفي السنة المذكوره
توفي القاضي الاديب علي بن محمد بن علي العنسي بموضع من الحيمة يقال له الدرج وكان قد ولاه
الامام الحكومة هنالك ثم ان الامام بعث فضيلت ارحب اقبل على تلاوة القرآن [illegible]
محسنين وكان ولده الحسين قد قتب به الى البلاد وتلقت [illegible] بالقبول
وفي شعبان من السنة المذكوره امر الامام بالتمشية وما بعد عن المدار ورجع الى الميدان
فلاعب ذلك اليوم من الفرسان وابان من نفسه نشاطا ونجابة ولما انقضت [illegible]
استناب من يفرق العطا فيهم بالسوية ثم ان الامام دخل الى داره [illegible]
فيطرب ولا يقنع واجري في جوفه التهاب بتتابع فلزم واشتد به الالم وثقل المرضى
فصلى بولده شرف الاسلام يصل اليه وعرف بالامارات انه بعده المعول عليه فتثاقل
الشرفي عن الوصول وظن اقتناصه فاستحثه خواص الامام فخرج من [illegible] يوم الثلاثا العشر
بين يوما خلت من رمضان في السنة المذكوره وفي صحبته الجيش الجرار [illegible]
في بير الحرب ودخل لزيارة والده ومعه الخواص من اصحابه ولما وصل الباب [illegible] فيها
احب [illegible] والده تساقطت دموعه وقبل يده [illegible] انت ولي وساعدي

٤١

وعضدي ووصيي والخليفة من بعدي فاعمل بالحزم في القضية ثم ان الشرفي مكث عند ابيه قدر
ساعة وخرج الى اصحابه وقد ايس من والده فقرر احوال الاجناد وحفظ المواضع بالرتب ولما
كان الصبح الخميس العشر الاخر من رمضان توفي الامام رضوان الله عليه وقبر في البستان
غربي صنعا وقبته مشهورة هنالك امر بعمارتها ولده الشرفي ثم ان الشرفي رجع من بعد دفن والده
للاشتغال بما هو راجع اليه فلبس السواد على ابيه وبقي ثلاثة ايام للاعزا فيه وكان المتوكل رحمه الله تعالى
قد جرب الدهر وذاق حلوه ومره يضع الحقوق في مواضعها ويعرف اهل الحاجة [illegible]
مواضعها شمل الناس بره وساسهم مع الهيبة الممتزجة بالاخلاق الحسنة ثم انها تشخصت الى الشرفي
الابصار وقد اخرج بالرحال جميع الامصار ومع التفات الناس اليه وكتب المحسن بن المؤيد
في نفسه وظن انه سيكون النص عليه في الخلافة

الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم رضوان الله عليهم قام ودعا الناصر المنصور

في شهر شوال من السنة المذكورة بعد الجامع الكبير بصنعا المحمية بالله تعالى فاقبل الناس
الى البيعة ونفذت الرسل بالرسائل الى الاعيان والولاة وكان عز الاسلام محمد بن اسحق قد
ودجت دعوته من صنعاء واستمر على دعوته ولم يحتجب لدعوته في الظاهر احد من اخوته
وكانت دعوة الناصر ثم ان المنصور عقب وفاة والده المتوكل انفذ البريد
الى صارم الاسلام ابرهيم بن المهدي وهو بالمواهب وكان فيها باذن من المتوكل في زيارة
قبر والده والاهل والارحام والاستشاره في البريد الى صارم الاسلام في ولاية [illegible]
والامر له بالمسارعة اليها فلم يصب [illegible] صاحبها وركن المنصور الى الثبات منه في
حراستها وكتب الى صنوه صفي الاسلام فسبقه اليها فخر الاسلام عبد الله بن طالب في عصابة
من يافع وكان الصارم بادر اليها في خواصه فقبل ان يجي له [illegible]
جبالها فصار الحاكم لها عبد الله بن طالب وارتفعت يد الصارم فبقي لديه اياما
وهو يطالبه بالمسير الى المواهب [illegible] حتى اتفقا على راي صايب ثم ان المنصور قدم
العساكر الى اليمن منهم احمد بن اسمعيل [illegible] العنسي ولما بلغ الجيش المنصوري الى القرب
من [illegible] وقد خالط العنسي الخيانة للمنصور وحكم عليه اهل الكمال [illegible]
وكان السيد حسين بن محمد [illegible] العامل في [illegible] من جهة عبد الله بن طالب بلغه وصول الجيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)